

## خطاب الجنون



واقفاً في مسرح الدنيا حزيناً،

كل من فيه يتاجر°.

بالدم الإنسيّ - بالروح،

وبالعهر يفاخر°.

وبركنٍ - مظلمٍ - يتلو زوالاً،

وانحدار النفس أعواماً - يناظر°.

لانشقاقٍ - واحتراقٍ -

يرسمون الغد رسماً لا يناور°.

لست أبكي إنما الدمع ظاهر°.

يقطعون الرأس عن جسمٍ ،

ويبنون قصوراً لا عتصارات السرائر°.

لست ضدِّي ،

إنما العيش على العنق لزوماً ،

لا تحاور°.

يُبلغ الحلم بموتٍ

حاصلاً من نتاجات الأظافر°.

فمك الشيطان هل بعد التفاهات تخاطر°.

فنسينا ضحكة الأطفال في عيد الحرائر°.

رقصهم° أعظم من صمت الدفاتر°.

وسبيل الحرِّ - أقفاص الضمائر°.

غدهم لا يلعب الألعاب،

بل في لعب الحلم ترى قصصَ الضفائر°.

يا ابتلاءً في نسيج العمق بالإنسان كافر°.

لا تحاول° كل من في الصدق خاسر°.

في جحيم العيش نحى،

نعتلي نار الضمير،

الكل في النيران حاضر°.

خصلة البغض نعيم°،

ونعيم الظلم أحوال الحظائر°.

حطب الوجد جديد الجدّ،

جريح الجهل،

جلّ° الجهد إجلالاً لجائر°.

وفتوق الفتح من فات بفخرٍ، فخّ° طائر°.

صاحب الأمرين

للرزق والحاجات قاهر°.

يده الأمر وصوت البتر أمر°.

قطع الدرب وصبر العابرين السمر

إحلال المناظر°.

يلعب الدور وأي° الدور؟!

من غير جواب الفعل ضمير°.؟!

شذرات° لأمانينا بلاء°،

وصلاة الحق° - تعدو لعنة =

في ثغر محتال° وفاجر°.

خيله ظهر شعوب°،

سرجه عنق مصاب°،

سيفه غير دمائي لا يسامر°.

من ترى في نحره يختار ناجر°.

كل ما فينا يصير الآن باهر°.

خشية الأخوة مارت قدرا°

والحسم في جسم° محاصر°.

من هوى في جوعنا أشبع شيطان التآمر°.

أقبح الأحوال حالي،

يلعب الأدوار أفّاق \* وسافر°.

جنّتي في الذبح،

هل من عفنٍ غيرك سائر°.

أنا موت \* وخلصي نهم \* أحكم عاهر°.

مات صوتي هل هنا بعد زوالي

صوت ثائر°؟

من صراخ القهر ندنو،

كل من فينا خرافات غدٍ،

تبقىك غائر°.

في صليب الحق آلافٌ

عن الإحفاق تابوا

ودم الحب يعاني،

يشرب الطاغوت روحاً،

من دمٍ والكل خائر°.

هل عرفت الدرب هذا الفجر يا صرختنا؟

في كذبةٍ والعمر داشرٌ .

مثلك الأيام يا عقلي،

وأنت الصبر

قلٌ صبرك حائرٌ .

لعنة الأشراف فوق الرأس

صولات لماكرٌ .

ناره الأحشاء،

جوع الموت يقتات،

فهل في الموت جاسرٌ .

من يكون العبد؟!

والعبد سكوتٌ،

من بغير الظلم شاعرٌ .

وطني يا قبلة الشمس سلاماً،

هل تبقّي فيك ماهرٌ .

هل عرفت النوم يوماً؟!

زمن اللحمه غا بر°.

ثمن الإنسان دون الدود،

هل بعدك إنسان° بإنسانيته بات يجاهر°.

وطني معذرة°،

أصبحت بالقوت أقامر°.